(261) قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية ا أوأشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولاأخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولاتظلمون فتيلا) (77) - آية بلاخلاف -. القراءة، والحجة: قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف، والحلواني عن هشام ولا يظلمون بالياء. الباقون بالتاء. فمن قرأبالياء حمل الكلام على لفظ الغيبة ومن قرأ بالتاء فعلى المواجهة. النزول: وقيل في سبب نزول هذه الآية قولان: أحدهما - قال ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وقتادة، والسدي: انها نزلت في ناس من الصحابة استأذنوا النبي (صلى ا عليه وآله) قال ابن عباس: منهم عبدالرحمن ابن عوف. وهم بمكة في قتال المشركين. فلم ياذن لهم: فلما كتب عليهم القتال. وهم بالمدينة قال فريق منهم ما حكاه ا في الآية. فان قيل: كيف. وز ذلك، وا تعالى يقول: " كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " فامرهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة، ولم تكن الزكاة فرضت بمكة؟ قيل: قد قال البلخي في ذلك: إنه يجوز أن يكون قوم من المنافقين عرضوا على رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذلك والاقوى عندي أن يكون ا قال ذلك على وجه الندب، والاستحباب دون الزكاة المقدرة على وجه مخصوص.